

في حوطة لحج المحروسة (645) مندوباً في المؤتمر الفرعي للسلطة المحلية الذي يختتم اليوم

المؤتمرون يؤكدون على تطوير الإدارة التنموية ومعالجة الاختلالات لمزيد من الأمن والاستقرار بفضل الوحدة المباركة تحولت محافظة لحج إلى مركز اقتصادي هام.. وتحتوي أكبر المنشآت الصناعية



ويهمه من قضايا الشأن العام على المستوى الوطني. وخاطب المؤتمرين قائلاً: إنكم من خلال هذا المؤتمر، تعبرون عن روح المشروع الوطني، الذي نراهن عليه، ونحقق من خلاله آمال وتطلعات شعبنا اليمني العظيم من أجل غد أفضل.

وأضاف: لقد أنهى شعبنا

على دعم التحولات وانتهاج سياسات التنمية المستدامة ذات أبعاد إنسانية وأسس راسخة ومضمونة التواصل والاستمرار. هذا وكان علي حيدرة ماطر نائب المحافظ أمين عام المجلس المحلي في المحافظة قد أعلن تشكيل اللجان المنبثقة عن المؤتمر لإعداد مشروع القرارات والتوصيات الصادرة عنه في ختام جلساته والبيان الختامي للمؤتمر.

إجماع وطني شعبي

الجماهير الشعبية تجمع على أن الرؤية السياسية التي عرضها المؤتمر الشعبي العام والحكومة على مؤتمرات المجالس المحلية في المحافظات تمثل فلسفة النظام السياسي الوطني الموحد والديمقراطي لإيجاد حكم محلي واسع الصلاحيات في المستقبل. أما رفض قيادات تكتل أحزاب المشترك لمؤتمرات المجالس المحلية ليس له من دلالات ومعان إلا أن المشترك وقياداته العاجزة عن فهم الواقع وقضايا الناس وهي تحاول التعامل مع واقع مصنوع من أوهامها وتخيلاها المريضة عن المشهد السياسي الحاضر.

نحن في المؤتمر الشعبي العام لسنا من يخافون من الاعتراف بالمشاكل الحقيقية التي هي وليدة التطور والتعامل السياسي المختلف معها من قبل الحركة السياسية اليمنية، ولدينا كل أسباب القوة المادية والمعنوية لمواجهة، ولكن نقطة الضعف في هذه المواجهة تكمن في رؤى ومواقف قيادات تكتل أحزاب المشترك المعبرة بالوفاء والتمتع عن لغو طفولي يساري ويميني يخلق خارج الواقع ومعطياته في الوقت الراهن.

لقد حاول المؤتمر وممازال التجرد من الجمود العقائدي والأيديولوجي الذي مبرح يتحكم قيادات أحزاب التكتل الأنف الذكر ويصم مساراتها النظرية والعملية بالتعسف للحقائق السائدة في المجتمع الأمر الذي يعسر مسألة فهم ماذا تريد أحزاب المشترك من النظام!

الجماهير الشعبية في وطن الـ 22 مايو 1990 تعبر بقوة عن غضبها وعدم تعاضدها مع تأمرات المخطط الطائفي المذهبي والانفصالي الذي تضطلع به عناصر قيادية من الحزب الاشتراكي وحزب الإصلاح وحالات النظام الإمامي المتخلف.

الجماهير وحدها صاحبة المصلحة في الوحدة والديمقراطية والتحرر من ربقات التشطير والشمولية تنظم نفسها للدفاع عن وجودها الوطني الواحد وهي المبدعة لفكرة لجان الدفاع عن الوحدة والسلام ولا راد لارادتها التي هي من إرادة الله تعالى.

احمد باجميل

بثريه بالمناقشات والتصورات والمقترحات، المستمدة من خيراتكم الميدانية واتصالكم المباشر بقضايا وشؤون السلطة المحلية. حاشا المؤتمرين على الإحاطة بأفضل الآليات، والإمكانات الفنية والمادية والبشرية المتاحة على مستوى المحافظة، التي ستساعدنا على بلوغ مرحلة الحكم المحلي واسع الصلاحيات بالنجاح الذي ننشده.

كما حثهم على الاضطلاع بمهمة تقييم واقع المحافظة بشغافية ومسؤولية، والتركيز على تطوير وتنمية الموارد البشرية، واعتبارها أولوية ملحة لهذا المؤتمر وللسلطة المحلية في المحافظة، بما تشكله من أداة فعالة في توفير والاستفادة من الإمكانات الواعدة للمحافظة.

ونوه رئيس مجلس الشورى مشرف المؤتمر بالاهتمام الذي لقيه محافظة لحج من قبل الدولة، لتي تعبر عنه المؤشرات التنموية، والتي تضعها ضمن أكثر المحافظات استئثاراً بالدعم المركزي لمختلف قطاعات التنمية، مشيراً إلى أن إجمالي الدعم المركزي للمحافظة خلال الخمسة أعوام الماضية بلغ أكثر من مائة مليار ريال، تم توزيعها لتنفيذ 766 مشروعاً تغطي كافة المجالات.

وأكد في الوقت نفسه حرص الدولة وعنايتها بالأولويات التنموية في المحافظة، ومن بينها قطاع الإسكان، الذي قال: إنه يحظى باهتمام وحرص واضحين على إنمائه خلال الفترة القليلة القادمة، من خلال مشروع الصالح السكني. وعبر عن ثقته بالمستقبل الواعد لمحافظة لحج، التي قال: إنها تتمتع بإمكانات متنوعة: زراعية، وسمكية، وصناعية.

وأكد أهمية ووقوف المؤتمرين على النجاحات التي تحققت في القطاع الصناعي بالمحافظة، والتداول حول أفضل الأفكار التي من شأنها أن تساهم في تطوير دور ومكانة هذا القطاع في الحاضر والمستقبل. واعتبر رئيس مجلس الشورى أن تعظيم الموارد المحلية للمحافظة، يتوقف على مدى استيعاب المؤتمر والسلطة المحلية لدورها في التغلب على مجمل الصعوبات التي قد تؤثر على عملية تنمية وتعظيم الموارد الذاتية للمحافظة، وتتوقف أيضاً، على يقينها بأن التغلب على هذه الصعوبات، ليست مهمة حصرية للسلطة المركزية، بقدر ما هي مهمة السلطة المحلية في المقام الأول.

وعبر رئيس مجلس الشورى عن تطلعه إلى أن يخرج مؤتمر السلطة المحلية الفرعي الموسع بمحافظه لحج بنتائج عملية، وبرؤية واضحة بشأن القضايا المطروحة أمامه، تكون مستوعبة لأولويات المحافظة، وفي مقدمتها، الإحاطة بالتحديات المختلفة التي تواجه المحافظة، واقتراح الحلول والمعالجات المناسبة لها، والتحديد الدقيق لمتطلبات التنمية البشرية والبناء المؤسسي والتهيئة الفنية والإدارية والمادية للانتقال بالمحافظة إلى مرحلة الحكم المحلي واسع الصلاحيات، وكذا الإحاطة بالإمكانات الذاتية للمحافظة، وبالسبل الكفيلة بتنميتها وتعظيمها واستغلالها الاستغلال الأمثل، لفائدة المحافظة وتحقيق التنمية فيها في إطار التنمية الوطنية الشاملة.

ونظراً لرئيس مجلس الشورى إلى الأبعاد التي يكتسبها مؤتمر المحافظة الفرعي الموسع، بما يتمتع به من حضور واسع لمختلف الفعاليات، معتبراً أن المستوى الذي ينعقد به المؤتمر وسائر المؤتمرات الفرعية الموسعة في المحافظات، يكرس أهميتها باعتبارها نمطاً فريداً من المسؤولية الوطنية التي لا تستثنى أحداً ولا تغفل رأي أحد، ويوفر فرصة مناسبة لأن يفتح المشاركون فيه على كل القضايا التي تهمهم وتهم المحافظة والوطن.

وخلص من ذلك إلى التأكيد أن شعبنا اليمني اليوم، هو أقدر على التعبير عن مصالحه، وجدير بأن يحمل أمانة المسؤولية، ليس فقط في إدارة شأنه المحلي، ولكن في التعامل مع كل ما يعنيه

لحج - عمر مكرم - وحيد الشاطري
تصوير - نايف السيد

تختتم صباح اليوم الخميس في الصالة الرياضية المغلقة بحوطة محافظة لحج أعمال المؤتمر الفرعي للسلطة المحلية بالمحافظة والذي كان قد بدأ أعماله صباح يوم أمس بحضور الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى والأخ محسن علي النقيب محافظ محافظة لحج والاخت الدكتورة أمة الرزاق حمد وزيرة حقوق الإنسان والأخ علي حيدرة ماطر نائب المحافظ الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة وعدد من المسؤولين وأعضاء المجالس المحلية بالمديريات وتحت شعار الإدارة الفاعلة أساس التنمية كان المؤتمر الفرعي للسلطة المحلية بالمحافظة بدأ أعماله صباح أمس بكلمة الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى الذي نقل في مستهل كلمته تحيات فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح راعي المؤتمر وتهانيه ومباركته لجميع المشاركين في أعمال هذا المؤتمر وتمنياته بأن تكلل أعماله بالتوفيق والسداد.

ووصف رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني المؤتمرات الفرعية الموسعة للسلطة المحلية بأنها نقطة تحول جوهرية، في طبيعة ومستوى المشاركة الشعبية المنشودة في عملية صنع القرار. مؤكداً الأهمية الاستثنائية لهذه المؤتمرات في تهيئة الأرضية للمجالس المحلية، ولجماهير الشعب في المحافظات، للنهوض بأعباء المرحلة القادمة، وفي ترسيخ الحق الديمقراطي للشعب بقاعدته العريضة في المساهمة الفاعلة في جهود التنمية المحلية في إطار التنمية الوطنية الشاملة.

وموجهاً التحية إليهم، ومثنياً على تفاعلهم مع هذا الحدث الوطني البارز، الذي يجسدون من خلاله قيم العمل المخلص من أجل خير المحافظة والوطن، ويعبرون عن تفاعل خلاق مع استحقاقات هذه المرحلة من تاريخ وطننا وشعبنا.

ونوه بالمواقف الوطنية العظيمة لأبناء محافظة لحج، الذين وصفهم بأنهم كانوا ومازالوا نحر وطهم، يستندون في ذلك على إرث مشرف من النضال والكفاح الذي خاضوه من أجل الانتصار للثورة اليمنية والنظام الجمهوري والوحدة.

وفي سياق تأكيد على أهمية المؤتمرات الفرعية الموسعة للسلطة المحلية، لفت رئيس مجلس الشورى إلى أن أهميتها تأتي أيضاً من كونها تنعقد بعد سبعة أشهر على إقرار الحكومة لاستراتيجية الحكم المحلي، التي تشكل الألية عمل عملية ومنهجية فعالة، وتهدف إلى التهيئة المؤسسية والفنية والبشرية للانتقال إلى نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات، لافتاً إلى البعد الجديد الذي تضيفه هذه المؤتمرات إلى مسيرة تسعة عشرة عاماً من الديمقراطية والتنمية، مُعبراً عنه بالمشاركة الشعبية الواسعة في صنع القرار، التي تمثل أيضاً أهم إنجازات العهد الموحد المبارك.

وقال: «لقد عبر نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات، والاستراتيجية المرتبطة به، عن إرادة جادة ومخلصة، لقيادتنا السياسية، تبرهن عليها المكانة التي يحتلها نظام الحكم المحلي، كأولوية وطنية، ومكون بارز في منظومة الإصلاح والتطوير».

ونوه بالخطوة الهامة التي قطعها الوطن على طريق الإيفاء بهذا الاستحقاق والتمثلة بإجراء أول انتخابات لمحافظي المحافظات، التي قال: إنها أعطت مؤشراً قوياً على جدية الدولة في إنجاز التحول المنشود نحو الحكم المحلي واسع الصلاحيات، وعبرت عن حرصها في جعله حكماً محلياً كفوفاً وقادراً على النهوض بأعباء التنمية المحلية، وعلى إشراك القاعدة العريضة من أبناء الشعب في إدارة شؤونهم بأنفسهم.

وتوجه رئيس مجلس الشورى إلى المشاركين في المؤتمر بالقول: إننا نتوقع من مؤتمركم أن يقف أمام استحقاق الحكم المحلي واسع الصلاحيات، ووفقاً جادة تليق بحجم التحول الذي يعد به، وأن